

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة

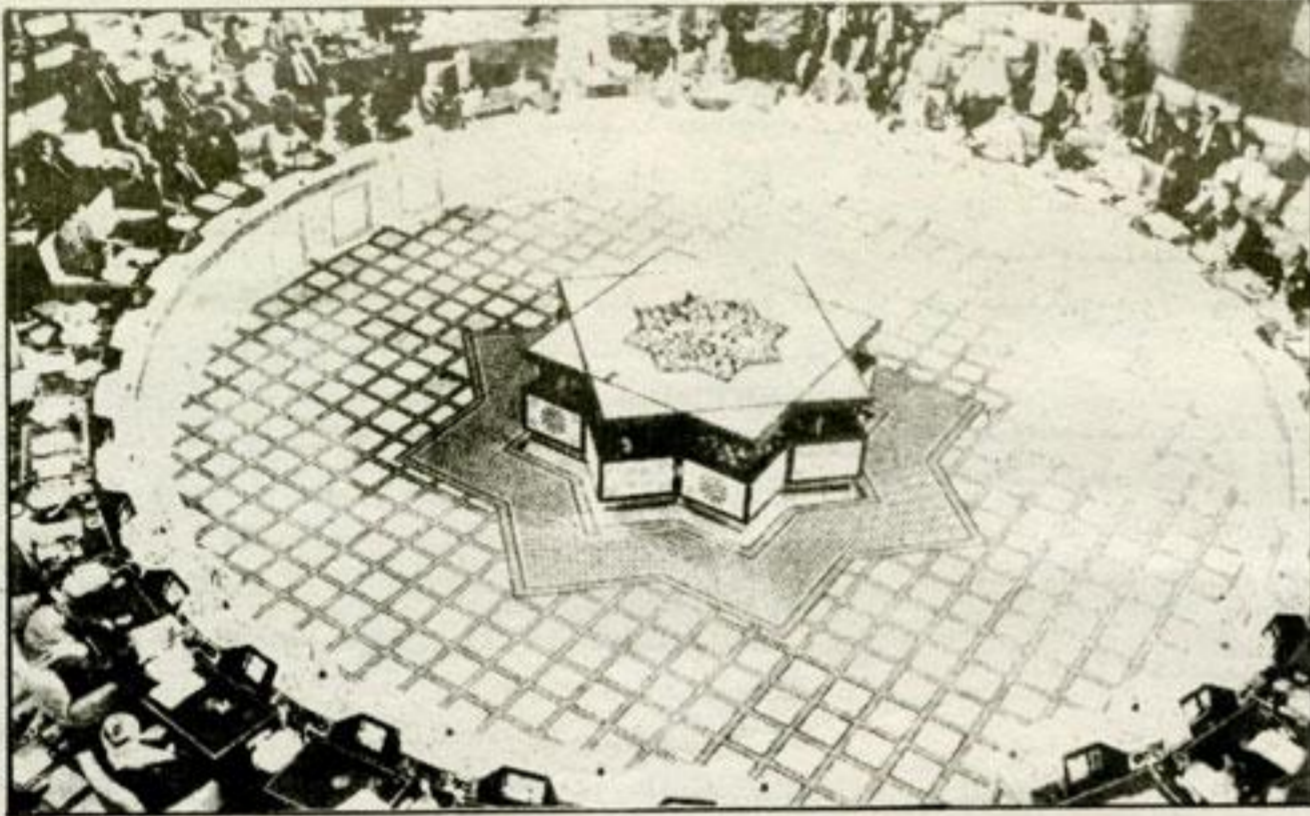
لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

الخميس 24 ربيع الثاني 1413هـ الموافق 22 أكتوبر 1992م • العدد 16 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله يزور دولا شقيقة في المشرق العربي



في هذا الظرف الدقيق الذي تعيشه الأمة العربية منذ حرب الخليج وحاجتها الأكيدة إلى وحدة الصفوف، واستعادة روح الأخوة والوفاق بين جميع قادتها ورؤسائها. يقوم أمير المؤمنين جلالته الملك الحسن الثاني حفظه الله بزيارة كريمة لدول الخليج العربي والشرق الأوسط تشمل دولا عربية شقيقة - المملكة العربية السعودية - الإمارات العربية المتحدة - الأردن سوريا - مصر.

إن هذه الجولة الموفقة بحول الله وعونه تكتسي اليوم أهمية خاصة. بحكم الموقع المتميز الذي يحتله جلالته الملك الحسن الثاني كقائد عربي حريص كل الحرص على تحقيق أمل الأمة العربية ومطامحها في التقدم والسعادة والازدهار، ثم بحكم المسؤوليات التي يضطلع بها جلالته كرئيس للجنة القدس، ومساعيه الحثيثة لإحلال السلام بالشرق الأوسط، وحرصه على تنقية الأجواء بين الأشقاء العرب، وتجاوز الخلافات الثانوية التي يجب أن تزول لاستعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية بين الأشقاء.

تصريح لوزير الخارجية المصري حول زيارة جلالته الملك الى المشرق العربي

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الجولة التي يقوم بها جلالته الملك الحسن الثاني تدخل في نطاق العلاقات العربية بالإضافة الى العلاقات الثنائية.
وأضاف السيد عمرو موسى ان زيارة جلالته الملك لمصر «كملك عربي له دوره في الإطار العربي» مهمة مضيافا ان هذه الزيارة ستتناول التضامن العربي ولم الشمل.
وعما إذا كان هناك تحرك في اتجاه توحيد الصف العربي بين الدول التي اختلفت بسبب أزمة الخليج قال ان النوايا قائمة والإرادة موجودة والهدف محدد وهو ضرورة الوصول الى مصالحة عربية شريفة الى ان التضامن العربي ولم الشمل من الأهداف الأساسية لمصر.
وفي تعليقه على الجولة قالت صحيفة الأهرام المصرية ان المباحثات التي سيجريها جلالته خلال هذه الجولة «ستهدف تعزيز عملية مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل واستعادة التضامن العربي الضروري لدفع مسيرة التسوية السلمية في المنطقة العربية ومواجهة المستجدات الدولية بموقف عربي متجانس».

كلمة العدد

نظرية الإمام الغزالي
في التربية الأساسية للنشأ المسلم
«الى السادة المعلمين»

في هذا العدد من صحيفة «منبر الرابطة» أختتم سلسلة المقالات التي عالجت فيها موضوع التربية والتعليم بمناسبة الدخول المدرسي والدخول الجامعي، وخير ما أقدمه للسادة المعلمين، ولا سيما المعلمين الجدد، في ختام هذه السلسلة نظرية امام جليل في التربية الأساسية للنشأ المسلم ذلك أن من بين الموضوعات المهمة التي عالجها بالبحث حجة الاسلام الغزالي في موسوعته الجامعة (احياء علوم الدين)، موضوع التربية الأساسية للنشأ المسلم، وهذا موضوع شغل أذهان الكثير من كبار العلماء والفقهاء على توالي القرون، وقدم في شأنه كل واحد منهم رأيه الخاص، ومن أطرف ما حفظه التراث الاسلامي في هذا المجال الفصل الخاص الذي عقده الغزالي لتوضيح رأيه في هذا الموضوع ضمن ثلاث صفحات، وردت في الجزء الثالث من كتابه (الاحياء) من الصفحة 163 الى الصفحة 66 تحت عنوان: (بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول نشوءهم، ووجه تاديبهم وتحسين أخلاقهم).

فتحدث فيه في البداية عن مسؤولية الأسرة في تربية أطفالها، ثم قدم جملة من النصائح والتوجيهات للأباء والمربين، مؤكدا عليهم في اتباعها والعمل بها، ويمكن تصنيف مجموع تلك النصائح والتوجيهات في خمس نقاط سننشرها مرة واحدة في هذا العدد، حتى يحتفظ بها المعلمون والمربون كوثيقة تربوية جديرة بالاتباع في أغلب محتوياتها.

النقطة الأولى حول مسؤولية الأسرة في ميدان التربية في هذه النقطة قرر الامام الغزالي «ان الطفل أمانة عند والديه، وأن قلبه الطاهر جوهره نفيسة شانجة خالية عن كل نقش، وأنه قابل لكل ما ينقش فيه، وميال الى كل ما يمال به اليه، وأن أبويه يميلان به الى أحد الجانبين، إما الى جانب الخير، وإما الى جانب الشر، فإن عود الخير وتعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن أهمل إهمال البهائم وعود الشر شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه وكل من أهملوه، وإذا كان الأب

مطالباً بان يصون ابنه عن نار الدنيا فلأن يصونه عن نار الآخرة أولى وأحرى، امتثالا لقول الله تعالى «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا».

واستشهد الامام الغزالي في هذا الميدان بالحديث الشريف: «كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» وزاد الامام الغزالي هذا الأمر توكيدا، فطالب الأب بأن «لا يستعمل في إرضاع ولده وحضانه إلا امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال، لأن اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه، وإذا نشأ عليه الصبي انعجنت طينته من الخبث، فيميل بطبعه الى ما يناسبه من الخبائث»

البقية ص 2

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

ديمقراطية الإسلام
الصفحة السادسة

من أحاديث العلماء
الصفحات 7543

حول العالم الاسلامي
الصفحة 7542

كلمة العدد

نظرية الإمام الغزالي
في التربية الأساسية للنشأ المسلم
«الى السادة المعلمين»

تابع ص 1

وإذا كان هذا الاحتياط من طرف الغزالي مطلوباً فيمن يرضع الطفل ويحضنه بالتبع، فهو مطلوب من باب أولى وأحرى في أمه بالإصالة، إذ من واجب الآباء أن يتخيروا لنطفهم خير الأمهات ديناً وخلقاً، ثم أوجب الغزالي على الأب أن يراقب ابنه ويحسن مراقبته متى رأى فيه مخايل التمييز، فيهدبه ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه قبل كل شيء من قرناء السوء، منها إلى أن «أوائل الأمور هي التي ينبغي أن تراعى» وتأخذ الحظ الكبير من الاهتمام، فإن «الطفل متى أهمل في ابتداء نشأته خرج في الأغلب رديء الأخلاق ذا فضول وكياد ومجانة».

النقطة الثانية حول التربية الدينية

في هذا المجال دعا الإمام الغزالي إلى وجوب تلقين الطفل في المكتب آيات القرآن الكريم، وأحاديث الأخيار، وحكايات الأبرار، لينغرس في قلبه حب الدين، والافتداء بسيرة الصالحين، ومهما بلغ الطفل سن التمييز فينبغي أن لا يسامح في ترك الطهارة والصلاة، كما يؤمر بالصوم في بعض أيام رمضان، وينبغي أن يعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع، بحيث يكون عند مقاربة البلوغ مهيباً لمعرفة أصول دينه معرفة جيدة.

وحذر الإمام الغزالي من كل ما يؤدي بالطفل إلى الميوعة والاستهتار، كتلقين الطفل الأشعار التي فيها ذكر العشق وأهله، بل دعا إلى تجنب الأطفال مخالطة المتأدبين الذين يزعمون أن ذلك من الظرف ورقة الطبع، مع أنه يغرس في قلوبهم بذور الفساد.

النقطة الثالثة حول التربية الأخلاقية

ينص الإمام الغزالي في هذا المجال على أنه ينبغي أن يعلم الطفل طاعة والديه وطاعة معلمه ومؤديه، وتوقير كل من هو أكبر سناً منه، سواء كان من الأقارب أو الأبعاد، مع الوقوف لهم، والجلوس بين أيديهم، وترك اللعب أمامهم، والتلطف في الكلام معهم، وحسن الاستماع إليهم، والجواب لهم بقدر السؤال، كما ينبغي أن يعلم التواضع والإكرام لكل من عاشره، وأن يتجنب الوقاحة والترثرة وكثرة الكلام، ولا سيما اللغو والفحش والسب واللعن، ويحضر الإمام الغزالي بالخصوص على منع الطفل من الحلف ولو كان الحلف على صدق، وينبغي أن يخوف من السرقة وأكل الحرام، ومن الخيانة والكذب، ومن كل ما يخطر بباله أن يعمل في خفية عن الانتظار، فإنه لا يخفيه إلا وهو يعتقد أنه قبيح، وإذا تعود على ترك ذلك ترك فعل القبيح بالمرّة.

النقطة الرابعة حول التربية البدنية

ينصح الإمام الغزالي في هذا الميدان بتعويد الطفل على المشي والحركة والرياضة في بعض النهار، والإذن له - بعد الانصراف من الكتاب - بأن يلعب لعباً جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب، لكن دون مبالغة في اللعب إلى حد التعب المفرط، ويحذر والد الطفل أو وليه من منع طفله من اللعب في الوقت المناسب، معللاً ذلك بأن «منع الصبي من اللعب، وإرهاقه إلى التعلم دائماً يميّت قلبه ويبطل ذكاءه، وينغص عليه العيش، حتى يطلب الحيلة في الخلاص من التعلم رأساً».

ومن جهة أخرى يرى الغزالي أنه لا ينبغي أن يسمح للطفل بالنوم خلال النهار، لأنه يورث الكسل، كما أنه لا ينبغي أن يمنع من النوم في وقته وهو الليل.

ويلج الإمام الغزالي إلحاحاً كبيراً على أن يعود الطفل على التقشف في المفروش والملبس والمطعم، لا على التمتع والترف، ومن ذلك «أن لا ينام على الفرش الوطيفة، حتى تتصلب أعضاؤه ولا يسمن بدنه»، وأن يجنب اليه من الثياب البيض دون الملون، وأن يجنب لبس الحرير والديباج والمذهب، ويقرر عنده أن ذلك من شأن النساء والمخنثين».

ويؤكد الغزالي على تحصين الطفل وحفظه من مخالطة الصبيان الذين تعودوا التمتع والرفاهية، ولبس الثياب الفاخرة، وأن يكرّر

أمامه استنكار ذلك، لما ينشأ عنه من انعكاسات سيئة، كما يدعو الغزالي إلى احترام شعور الفقراء، فلا يفتخر عليهم بقية أقرانهم بما يملكه أبائهم أو بمطاعمهم وملابسهم وأدوات دراستهم، وينبغي أن يعلم الطفل إذا كان من أولاد الفقراء أن الرفعة في الأعيان لا في الأخذ، وأن الطمع والأخذ ذلة ومهانة، وعلى المربي أن لا يجيب للطفل الطمع في المال، «فإن آفة حب المال أضر على الأطفال من آفة السموم».

ويحضر الإمام الغزالي على تعليم الطفل كيفية الجلوس، فلا يستدبر غيره، ولا يضع رجلاً على رجل، ولا يضع كفه تحت ذقنه، ولا يسند رأسه بساعده، فإن ذلك دليل الكسل، وينبغي أن يعود الطفل على أن لا يبصق في مجلسه، ولا يمتخط ولا يتشأب بحضرة غيره، ولا يكشف أطرافه، ولا يرخي يديه، ولا يسرع في المشي.

واهتم الإمام الغزالي في نفس السياق بتعليم الطفل آداب المائدة اهتماماً خاصاً، وأنه ينبغي أن يذكر للطفل أن الأظعمة إنما هي أدوية، حتى لا يغلب عليه شره الطعام، كما يقبح عنده كثرة الأكل، ويمدح أمامه الطفل المتأدب، المتعفف، وعلى الطفل أن يقول: بسم الله عند الشروع في تناول الطعام، والحمد لله عند الانتهاء من تناوله، وأن لا يحرق النظر إليه، ولا يبادر إلى الطعام قبل غيره، وأن يأكل بيمينه ومما يليه، وأن لا يسرع في الأكل، وأن لا ينوأي بين اللقم، وأن يجيد المضغ ولا يبلطخ يده ونوبه، وأن لا يحرق النظر إلى من يأكل معه.

ومما يحسن أن يعود عليه الطفل أكل الخبز القفار غير المادوم في بعض الأوقات حتى لا يصبح الإدام عنده حتماً في كل وقت، وأن تحبب إليه القناعة بأي طعام كان، نظراً لاختلاف الظروف بين اليسر والعسر والسعة والضيق.

النقطة الخامسة حول طريقة تاديب الأطفال.

يستخلص من النصائح والتوجيهات التي قدمها الإمام الغزالي في هذا المجال ست توصيات:

التوصية الأولى: إذا كان الطفل يغلب عليه الحياء فلا ينبغي أن يهمل، بل يستعان على تاديبه بحيائه وتمييزه، وإذا كان الطفل يحتشم ويستحي ويترك بعض الأفعال فليس ذلك إلا لإشراق نور العقل عليه، وحياء الطفل مبشر بكمال العقل عند البلوغ.

التوصية الثانية: إذا ظهر في الطفل خلق جميل وفعل محمود، فينبغي أن يكرم عليه ويجازى عنه بما يفرح به، وأن يمدح من أجله بين أظهر الناس.

التوصية الثالثة: إذا صدرت هفوة من الطفل لأول مرة فينبغي أن يتغافل عنه، ولا يهتك ستره، ولا يكتشف بما فعل، ولا سيما إذا كان قد اجتهد في إخفاء ما وقع منه، اقتناعاً بقبحة من تلقاء نفسه، فإن إظهار ذلك عليه ربما يعطيه جسارة أكثر، فيصبح وهو لا يبالي بالمكاشفة.

التوصية الرابعة: إذا عاد الطفل فارتكب الهفوة مرة ثانية فينبغي أن يعاتب سرا لا علناً، ويعظم له الأمر، ويحذر من أن يعود لمثلها، حتى لا يطلع الناس على أمره ويفتضح.

التوصية الخامسة: لا ينبغي الإكثار من اللوم والعتاب للطفل، فإن الطفل إذا أصبح يتلقى العتاب بكثرة وفي كل حين سيهون عليه سماع اللوم، وسيسقط وقع الكلام من قلبه، ويتجاسر على ارتكاب القبائح.

التوصية السادسة: على الأب أن يحفظ للكلام مع ابنه هيئته، فلا يوبخ ابنه إلا إذا دعت الحاجة لذلك وفي بعض الأحيان، وعلى الأم أن تخوف ابنها بابيه، وترجده بدورها عن القبائح.

التوصية السابعة: على الطفل إذا تعرض للناديب من طرف معلمه أو أبيه أن لا يكثر من الصراخ والشغب، فإن الصبر والاحتمال من أفضل الخصال عند شجعان الرجال.

هذه نظرية حجة الإسلام الغزالي في التربية الأساسية للنشأ المسلم الإسلامية عرضتها عليكم بعد تنسيقها وجمع أطرافها، وسجد الباحثون من رجال التربية بالمغرب جوانب عديدة كان السبق فيها للإمام الغزالي على غيره من المربين المحدثين، كما أنها لا تزال في معظمها جديرة بالأخذ والاتباع إذا أردنا لناشئنا تربية أساسية إسلامية كاملة، وما ذلك على مغرب أمير المؤمنين الحسن الثاني ببعيد ولا عزيز، والله الموفق.

محمد المكي الناصري

حول العالم
الإسلامي

اعربت الفعاليات الإسلامية عن دهشتها للانباء التي افادت أن ارئيل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي السابق اتفق مع مسؤولين صريبيين زاروا الاراضي المحتلة مؤخراً على تشييد سبعة معسكرات اعتقال لتعذيب المسلمين في البوسنة والهرسك الذين يتعرضون لحرب إبادة شاملة على أيدي الصرب.

وقالت أوساط دبلوماسية لصحيفة «الشعب» المصرية أن شارون يقوم بهذه المهمة بتأييد ومباركة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، وأنه تم الاتفاق على الا تتجاوز فترة تشييد تلك المعتقلات مدة شهرين، وسوف تشيد على غرار المعسكرات التي انشأتها اسرائيل لتعذيب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتؤكد هذه الاوساط أن الصريبيين انشأوا أكثر من خمسين معسكراً للاعتقال يتم فيها ممارسة التعذيب والقتل الجماعي لمسلمي البوسنة، مشيرة إلى أن الاتفاق الاسرائيلي الصربي يتضمن إمداد الصرب بأسلحة اسرائيلية تتعدى قيمتها المليار دولار، وسوف يقوم شارون في الايام القادمة بزيارة صربيا لهذا الغرض.

استنكرت جامعة الدول العربية قيام السلطات الاسرائيلية باغلاق المساجد في عدد من القرى والمدن الفلسطينية المحتلة، معتبرة هذا العمل انتهاكاً لحقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال، والجدير بالذكر ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية كانت قد تلقت مذكرة من مندوب الدائم لدولة فلسطين تتعلق بقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق المساجد في مختلف المدن، والقرى الفلسطينية المحتلة.

اصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية نشرة توقعت فيها ان يرتفع عدد سكان العالم العربي إلى 292 مليون نسمة عام 2000.

هذا ويقدر عدد سكان الوطن العربي عام 1990 بنحو 224 مليون نسمة بمعدل نمو سنوي يبلغ 2% في المتوسط ويبلغ حجم القوة العاملة بنحو 65 مليون نسمة خلال نفس الفترة ومن المتوقع ان يصل إلى 90 مليون نسمة في نهاية هذا القرن ولاحظت النشرة ان العمالة العربية تتسم بصفة عامة بانخفاض المشاركة في النشاط الاقتصادي حيث لا تتعدى هذه المشاركة نسبة 43%.

خطبة منبرية

في فضل الدعاء وآدابه وشروط استجابته

الأستاذ : محمد بن احمد الامراني
عضو رابطة العلماء - رئيس فرع
تازة

الحمد لله الذي أمر عباده بتوحيده وعبادته - كما أمرهم باظهار الخضوع اليه بواسطة خالص الدعاء وقوى الرجاء في السراء والضراء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من عبد الله ودعا، وتوجه اليه ورجاه، وأفضل من دعاه تضرعا وخفية، وخوقا وطمعاه ورغبا ورهبا فكان من الخاشعين، وعلى آله واصحابه الذين كانوا يدعون ربهم أثناء الليل وأطراف النهار يرجون منه رحمة واحسانا وغفرانا ورضوانا، أملين منه سبحانه ثوابه، وخائفين منه عقابه، فأنابهم على ما أملوا، وأمنهم مما خافوا، فرضي الله عنهم اجمعين.

أما بعد :
عباد الله : إن الدعاء الخالص مظهر من مظاهر الإيمان، والخضوع لله الواحد الرحيم الرحمن، مجيب الدعوات ومفرج الكربات وكاشف الأزمات ومحقق الأمنيات.

وقد أورد الله تبارك وتعالى عباده الى دعائه الذي هو صلاحهم في دنياهم وأخرامهم وحثهم عليه، وأمرهم به وتكفل لهم بالاستجابة فقال عز وجل في سورة « غافر » :
« ادعوني استجب لكم، ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » آية 60 وهذا من فضل الله تعالى وكرمه، وفضل الله على عباده عظيم وكرمه جسيم.

والدعاء عبادة بل هو مخ العبادة روى أبو داود عن النعمان بن بشر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ان الدعاء هو العبادة » ثم قرأ : « ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » أي عن دعائهم وتوحيدي، والمعنى وحدوني وعبدوني اتقبل عبادتكم وأغفر لكم.

وبما ان العبادة لا تكون الا لله وحده فالدعاء لا يكون الا لله تعالى : « ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذن من الظالمين ».

والله قريب من عبده بل هو اقرب اليه من حبل الوريد يسمع دعاءه اينما كان في السر والعلانية، واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

هذا وقد علم النبي ﷺ امته كيف تدعو الله فقال عليه الصلاة والسلام : اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه، ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء..
ولاستجابة الدعاء آداب وشروط منها:

1) الدعاء باسماء الله الحسنى ونحن موقنون بالاستجابة تصديقا لقول الله تعالى : « واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان » ولقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة. واعلموا ان الله لا يستجيب من قلب غافل لاه »

2) تحرى أكل الحلال، لأن أكل الحلال سبب في تقبل الدعاء والعبادة، كما أن الأكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة، قال النبي ﷺ : « ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا هاتم ذكر الرجل يطيئ السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام وغذى بالحرام، فاني يستجاب له »، وهذا الاستفهام على جهة الاستبعاد من قبول دعاء من هذه صفته، وروى انه لما نزلت هذه الآية « يا ايها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا » قام سعد بن ابي وقاص وقال يارسول الله : ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة » فقال له صلى الله عليه وسلم : « أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة » والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقتذف باللحمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما وأياما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به..

3) ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام : « الدعاء محبوب عن الله حتى يصلى على محمد وأهل بيته » وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « بلغني ان الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ذي المكانة والمنزلة الشريفة والمرتبة المنيفة، ومن المعلوم - ايها الاخوة المؤمنون - ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة

لا مردودة كوالله أكرم من ان يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما وقد ورد في الحديث : الدعاء بين الصلاتين لا يرد..

وقال عليه الصلاة والسلام : « ما من رجل يدعو بدعاء الا استجيب له، فإما ان يعجل له في الدنيا وإما ان يدخر له في الآخرة، وإما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستعجل يقول : دعوت ربي فما استجاب لي ».

أيها الاخوة المؤمنون :

روى الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدعوا الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول : « عبيدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني؟ فيقول : نعم يارب فيقول : أما انك لم تدعني بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن افرج عنك ففرجت عنك، فيقول : نعم يارب، فيقول : اني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن افرج عنك فلم تر فرجا، قال : نعم يارب، فيقول : اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، ودعوتني في حاجة أقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول : نعم يارب، فيقول : اني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها، فيقول : نعم يارب، فيقول ادخرتها لك في الجنة كذا وكذا، قال رسول الله ﷺ : « فلا يدعوا الله دعوة دعا بها عبده المومن الابن له : إما ان يكون عجل له في الدنيا وإما ان يكون ادخر له في الآخرة، قال فيقول المومن في ذلك المقام : ياليت لم يكن عجل له شيئا من دعائه »

فلنكثر من الدعاء الخالص لله في الشدة والرخاء، مخلصين له الدين خائفين طامعين لعل الله يستجيب دعاءنا، ويتقبل منا عبادتنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم نجد ثوابها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وكرم تحب الكرم فتجاوز عنا اللهم قابل اساءتنا بالاحسان وعاملنا بما انت أهله يا رحيم يا رحمان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

من كل بستان زهرة

« في اليسر واليسر »
كان طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري من أجواد قريش في زمانه، فقالت له امرأته: ما رأيت قوما ألام من إخوتك فقال لها: لم؟

فقالت: اراهم إذا ايسرت اتوك، وإذا أعسرت تركوك، قال: هذا والله كرمهم، يأتوننا في حال القوة عليهم، ويتركوننا في حال العجز عنهم

من تراث الحكمة في الاسلام

مقتطفات من حكم الحافظ ابن الجوزي في كتابه «صيد الخاطر»

خزائن الله مملوءة، وعطاؤه لا ينفك على شخص كم من متأخر سبق متقدما كل مغلوب بالهوى يكون ذليلا لانه مقهور ما بال اليقظة لا تدوم الحصاد على مقدار البذر الآراء الفاسدة كالكمين على الشريعة.

لسان حالها يقول: ان الشرع ناقص، اذا حصلت قوت شهر فتعبد - من كلام سفيان الثوري قال عليه الصلاة والسلام، كفى بالمرء اثما ان يضع من يقوت.

الطبع له حق يتقاضاه شهوات الدنيا مصائد هلاك وفخوخ تلف المفرط في الاكل يجني على نفسه، والمقصر في مقدار القوت كذلك

القلب اذا أكره عمي - من كلام ابراهيم بن ادلم المعتصم اذا لم يتروح بالشكوى قتله الكمد

اصل الاصول العلم، وانفع العلوم النظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه، اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده تأملت جهاد النفس فرايته أعظم الجهاد رب شد أوجب استرخاء ليس في سياط التاديب أجود سوط العزم هل انت الا قطرة من ماء مهين، تقتلك شرقة، وتؤمك بقية

من البلاء العجائب ان يدعو المؤمن فلا يجاب ربما رأيت الشيء مصلحة والحكمة لا تقتضيه البدن كالمطية، ولا بد من علف المطية والاهتمام بها، فاذا اهملت توقفت عن السير.

« لا نامت أعين الجبناء »
قال خالد بن الوليد عند موته:

لقيت كذا، وكذا زحفا، وما في جسدي موضع الا فيه طعنة برمح، أو ضربة بسيف، أو رمية بسهم، وما أنذا أموت على فراشي حنفت أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء.

رابعة العدوية « والصر »

دخل لص بيت رابعة العدوية ليسرقه فوجد رابعة تصلي وتبكي وهي تقرأ القرآن، فوقف يستمع إليها فأحس بحلاوة تسري في جسده فجثا على ركبته، وبعد أن فرغت من الصلاة، طلب إلى رابعة أن تسامحه، لأن جسده كان يرتعد بشدة، فقالت له: سامحك، فخرج وتاب وأتاب إلى الله، وكان هذا الموقف آخر عهده بالمعصية.

« عمر بن الخطاب وخولة »

مر عمر بن الخطاب ذات يوم ويده على المعلى بن الجارود، فلقيته امرأة من قريش فقالت له: يا عمر، فوقف لها، فقالت له: كنا نعرفك مرة عمرا، ثم صرت بعد عمر أمير المؤمنين، فاتق الله يا ابن الخطاب فانظر في أمر الناس، فانه من خاف الوعيد، قرب عليه البعيد، ومن خاف الموت، خشي الفوت، فقال لها المعلى: اليك يا أمة الله لقد ابكيت أمير المؤمنين، فقال له عمر: اتدري من هذه؟ ويحك، هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر أخرى ان يسمع قولها ويقنتى به.

« عبد الملك بن مروان والرعية »

قال عبد الملك بن مروان: أنصفونا يامعشر الرعية،

عالمك الإسلامي

الإسلام في سنغافورة

قالت احصائية حكومية رسمية ان عدد المسلمين في سنغافورة يصل الى 400 ألف مسلم 16.5 بالمائة من عدد السكان.

وأشارت الى ان هناك 83 مسجدا في سنغافورة موزعة على جميع انحاء البلاد ليتمكن المسلمون من اداء الصلاة في كل منطقة.

وبينت ان من بين تلك المساجد 76 مسجدا بنيت في القرن السابق وحتى عام 1975م بينما المساجد الجديدة هي التي بنيت بين عام 1975م الى عام 1980م.

وأوضحت الاحصائيات ان تكلفة البناء في القديم كانت تقل عن الوقت الحاضر، ان المساجد الجديدة تصل تكلفتها الى مليوني دولار سنغافوري.. وأمام هذه التكاليف سعى المجلس الإسلامي السنغافوري الى الحكومة لتساعد المسلمين على جمع التبرعات لبناء المساجد بواسطة صندوق الضمان الاجتماعي، ونجح المجلس في سعيه وتم جمع أكثر من 10 ملايين دولار سنغافوري حيث جرى شراء أراضي وبني عليها 6 مساجد يتسع كل منها لـ 1500 الى 2000 شخص.

وقالت الاحصائية ان المساجد الجديدة تقوم باعمال عديدة الى جانب الصلوات اليومية وصلاة الجمعة فهناك صلاة التراويح والأعياد والاحتفال بالمناسبات الدينية وتحفيظ القرآن الكريم واعطاء الدروس الدينية وتعليم اللغة العربية.

ويقول شهود عيان ان الحكومة السنغافورية توفر حرية الأديان وممارستها من غير ميزة بين دين وآخر.

وفي عام 1980م اهتمت الحكومة بالدور الفعال لتدريس الاخلاق في المدارس الحكومية، وادخلت تدريس الدين في المناهج الدراسية، وفي عام 1983م قررت على طلاب المرحلة الثانوية لعامها الثالث والرابع دراسة العلوم الدينية كمادة اساسية.

وقد شجع المسؤولون في الحكومة حرية العبادة للمسلمين، فاصدروا في عام 1966م القانون الإداري الخاص بالمسلمين، وتمت الموافقة على انشاء المجلس الإسلامي السنغافوري كهيئة اسلامية عليا وتأسيس اللجان المشتركة لإيجاد التناسق بين المساجد الجديدة

أجوبة قاضي الجماعة بفاس عبد الرحيم اليزناسني (ت 834هـ)

محرم (تاريخ بالقلم الفاسي) ينحل الى 812هـ

وكذلك في جواب عن سؤال رجل تزوج امرأة وهي بكر في حجر والدها، وانعقد النكاح المذكور في موضع غير الموضع الذي به البنت الزوجة المذكورة، فلما طلب الزوج المذكور البناء بزوجه المذكورة، وضمها اليه، يطلبه الأب المذكور في نقدتها قبله، فاختلغا في قدره لكونهما وجد رسم الصداق قد تمزق منه الموضع الذي فيه قدر النقد المذكور. فهل يكون القول قول الأب؟ أم قول الزوج؟ وإذا ثبت هذا النكاح فهل على الأب أن يحمل ابنته المذكورة من الموضع الذي هي به الى الموضع الذي انعقد النكاح به، ليكون البناء بالزوجة المذكورة أم لا؟ وهل للزوج أن يحمل زوجته المذكورة بعد البناء بها الى بلد آخر ليسكن بها هناك أم لا؟

فأجاب: إنه إن كان الأمر على ما وصف، فإن الأب يحلف أولا على ادعى، ثم يحلف الزوج على ما ادعى، ويتفاسخان النكاح المذكور، إلا أن يرجع أحدهما الى قول الآخر قبل التفاسخ، فيثبت النكاح، وأما حملها من الموضع الذي هو به، الى الموضع الذي انعقد فيه النكاح، فاختلغ الأشياخ في ذلك، فمنهم من قال: حملها على الأب، ومنهم من قال: حملها على الزوج، وأما انتقاله بها بعد البناء، فقال في المدونة: له ذلك واختلف الأشياخ هل هو محمول على الأمانة، فيحملها حتى يثبت الأب أنه غير مأمون عليها، أو هو محمول على غير الأمانة، حتى يثبت الزوج أنه مأمون عليها، والقاضي يرفع الخلاف بين المسائلتين.

وغالبا ما ينهي جوابه بهذه العبارة: «جوابا تقلده وراه»، ويختتم كل جواب بالتاريخ الذي صدر فيه، يرسمه أحيانا بالأرقام المعتادة، وأحيانا يرسمه بالقلم الفاسي كما أثبتته في الجواب الأول، ومن تتبعتنا لتواريخ هذه الأجوبة، تبين أنها حررت ما بين 810هـ و 813هـ.

تقع أجوبة اليزناسني في ثلاث عشرة صفحة، فهي كما ترى قصيرة، لكنها على قصرها عظيمة الفائدة، وليست هي كل ما كتب اليزناسني، بل ما وجد منها فقط، جاء في نهاية الأجوبة: «انتهى ما وجد من أجوبة الشيخ الفقيه العلامة قاضي الجماعة بحضرة فاس عبد الرحيم بن ابراهيم اليزناسني، والى يميني الختم: بلغت «المقابلة بالأصل المنتسخ منه جهد الاستطاعة فصح والحمد لله حمدا يوافي نعمه».

ونبت العشب بالغرس، فلما أراد رب الأرض زوال العشب، والقيام بالغرس، منعه وارث العامل، فاصطلحا على أن قسما الغرس القائم، وترك الوارث المذكور لرب الأرض المذكور حقه في الأرض البيضاء، فهل ذلك صحيح أم لا؟ فأجاب: أنه إن كان الأمر على ما وصف، فما فعلا صريح جائز، جوابا تقلده وراه، فها أنت ترى أن الجواب جاء في أقل من سطر، وحتى عندما تكون المسألة المستفتى فيها ذات خلاف فانه يحزر الجواب فيها بدقة متناهية، مشيرا الى الخلاف، دون أن يشعب أو يشغب، مثل ما نجد في جواب عن سؤال رجل تزوج امرأة عقد النكاح بينهما بغير ولي لا عام ولا خاص، ودخل بها، ثم عثر على ذلك، فهل يفسخ النكاح بطلاق أو بغير طلاق؟

فأجاب: إن في المسألة خلافا، فمن راعى الخلاف (قاعدة رعي الخلاف تحتاج الى بيان إذ لم يعد يعرفها اليوم إلا المتمرسون بالفقه، وربما أفردها ببيان لاحقا إن شاء الله) قال: يفسخ بطلاق، ومن لم يراع الخلاف قال يفسخ بغير طلاق، والروايتان عن مالك رحمه الله في المدونة، رواية البلاغ ورواية السماع، في

معه شحيا، لم يتكرم عليه بأزيد من سطرين، وهي الترجمة التي نقلها الكتاني بالنص في السلوة. كان رحمه الله فقيها جليلا مطلعاً على دقائق الفقه المالكي أصلا وفرعا، وقد أكثر النقل عنه الونشريسي في المعيار... تتنوع أجوبة اليزناسني بتنوع الأسئلة، ففيها ما يتصل بالأحكام الشرعية، من زواج، وطلاق، وحضانة، ووصية، وترشيد، وعتق، وشركة، وقراض، ومغارسة، واجارة.. الخ وفيها ما يرجع الى تسجيل بعض الحوادث الاجتماعية، كظاهرة هروب الرجال بالنساء، والتزوج بهن قهرا، والغصب، والاعتصاب، والقتل، والسرقعة، والمظالم.. الخ كما تحتفظ بأسماء نسائية غريبة لم نعد نسمع بها اليوم مثل: سلطانة، تادموت.. والى ذلك،

تكشف الأجوبة المستوى العلمي الرفيع لصاحبها.. وأهم ما يميز هذه الأجوبة: قصرها، بحيث لا يتجاوز أطول جواب فيها ستة أسطر، وقد يأتي الجواب في سطر أو أقل من سطر، على نحو ما نجده في جواب له عن سؤال: رجل غارس رجلا في أرض بيضاء، وعلق من الغرس الثلث في جهة واحدة، وبطل سائر الأرض، فمات العامل،

الدكتور عمر الجيدي

عضو الرابطة - فرع الرباط

... ومما أتحنني به شيخنا الجليل سيدي محمد المكي الناصري حفظه الله وأدام النفع به، أجوبة الفقيه العلامة قاضي الجماعة بفاس، عبد الرحيم اليزناسني، وهي من النوادر التي تحتفظ بها الخزائنة الفقهية بالمغرب، وأهمية هذه الأجوبة متعددة، ككثير من كتب هذا الفن، فبالإضافة الى كونها تشكل ذخيرة فقهية، فهي أيضا سجل هام يجد فيه الباحث مبتغاه في سائر مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإجتماعية بالمغرب على عهد بني مرين..

مؤلف الأجوبة:

هو الشيخ الفقيه العلامة عبد الرحيم بن ابراهيم اليزناسني المتوفى سنة 834هـ، تولى قضاء فاس بعد عزل القاضي عبد الله بن الأشقر، وتوفى نبيحا بالمدينة البيضاء من فاس، قتله صالح بن أبي صالح الياباني الوزير، وترجمه ابن القاضي في الجدوة، والدرة، ولقط الفرائد، لكنه كان



يتوسطهم الفقيه العلامة مولاي التهامي الوزاني (رئيس)

ومن اليمين الى اليسار.

الفقيه العلامة السيد محمد العربي بناني (نائب الكاتب)

الفقيه العلامة السيد محمد بن هيبه (نائب الرئيس)

الفقيه العلامة الأستاذ السيد عبد الهادي حميثو (نائب الرئيس)

الأستاذ السيد عبد الكريم الدباني (عضو)

السيد التمساني عبد الله الوزاني (عضو شرفي)

الأستاذ السيد أبو زيد الشطوري (كاتب)

الأستاذ السيد محمد الخزامي (أمين)

صورة لأعضاء

فرع رابطة علماء

المغرب بأسفي

دعاء

اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة.. وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب.. وأسألك القصد في الغنى والفقر.. وأسألك نعماً لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع.. اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء، وبعيشة السعداء.. وأسألك الشوق إلى لقائك العظيم. يا فاطر السموات والأرض، يا عالم الغيب والشهادة، يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، اصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.. لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين.. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه.

ربط بين الدين والتخلف، وهذه أفة يجب استئصالها. وقد استغلها كثير من الحاقدين على الإسلام.

وهنا يجب أن نؤكد أن التشبث بالاصالة لا يتنا في أبدا مع التطور والتقدم وانتهاج الاساليب الراقية للعيش والحياة

فعل المرابي المسلم ان يعمل على محو الصورة القاتمة التي تربط بين الدين والتخلف

فالتربية الاسلامية التي تستمد مبادئها من الدين، لا يعني ذلك أبدا أنها تتخلى عن العقل والعلم والتطور الحضاري.. بل هي تعمل على أن يكون المنهج الإسلامي في الحياة هو الذي يحفظ العقل من الزيغ، والحضارة من الميوعة، والعلم من الطغيان

صحة الإسلام

العربي الإسلامي المعاصر، وفي الدراسات التي أعدتها بعنوان جذور الإسلام في الولايات المتحدة، حيث أثبتت علمياً بأن للإسلام جذورا في الولايات المتحدة، وأن عمره يتجاوز المائة عام، فضلا عما يلاحظ في الآونة الأخيرة من دخول كثير من أتباع الديانات الأخرى إلى الإسلام، وهذا ما تؤكد الإحصائيات التي حصلت عليها في هذه الدراسة

وتقول الإحصائيات ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة قد بلغ أكثر من اثني عشر مليوناً، وتضم هذا العدد من المسلمين الذين هم من أصل امريكي والمسلمين الزنوج، وقد ثبت ان ثمانية وعشرين في المائة من المواطنين المسلمين وصلوا للعمل في الولايات المتحدة من دول افريقية كانوا من المسلمين، فيما تؤكد الإحصائيات أيضا ان خمسة وسبعين ألف مواطن امريكي من البيض اعتنقوا الإسلام خلال الفترة الأخيرة، وأن نسبة النساء اللاتي دخلن الإسلام كبيرة.

أشهر السيد فرانسيسكو خوسي فرنانديس الطبيب الإسباني في بلاد الاندلس اسلامه في مدينة تطوان، واختار لنفسه اسما جديدا هو سليمان، وهو من مواليد سنة 1959 ويعمل طبيبا في مسقط رأسه بالاندلس، وجاء في الوثيقة الرسمية لاشهاره اعتناق الدين الإسلامي ان الإسلام ناسخ لجميع الشرائع والاديان، ونطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، وان المسيح بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه، والقرم الإسلام بشرائطه وقواعده

هذا وتشهد الاندلس صحة اسلامية بين المثقفين الإسبان الذين يعتنقون الإسلام

الإسلام في أمريكا. كشفت كاتبة امريكية النقاب أن الإسلام في الولايات المتحدة يزداد قوة داخل المجتمع الأمريكي، وتعد الكاتبة كتابا بعنوان « النظام الإسلامي للمجتمع » وهو عبارة عن دراسة في الفكر

مقومات النظرية التربوية الإسلامية وما يعترضها من معوقات

الأستاذ: عبد القادر العافية عضو الرابطة - فرع سلا

هذه الثقافة مركز الصدارة. هذه ازدواجية في العقلية والتفكير والمنهج تأنمت ضربة قاصمة للثقافة الإسلامية، ولذلك كانت من أهم المعوقات التي وقفت في وجه الاستفادة الصحيحة من التربية الإسلامية.

ولاشك أن بعض الجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية في بعض البلاد الإسلامية حاولت أن تعمل على التقليل من خطر الازدواجية عن طريق تغذية التعليم الديني بالثقافة الحديثة، ومع ذلك فالامر ما يزال في أمس الحاجة الى جهود متواصلة لردم الهوة السحيقة التي تفصل بين المنهجين وبين العقليتين والاسلوبين..

ومعنى هذا أنه من الواجب أن تكون هناك خطة لنظام تربوي اسلامي موحد المصدر والروح والمناهج والاسلوب والهدف.. وهذا لن يتأتى إلا إذا كان التعليم بجميع أنواعه وشعبه، وفي مختلف مراحل ومستوياته، ينطلق من منطلقات اسلامية، بحيث يكون الجو العام للثقافة والتربية والتعليم اسلاميا صرفا

وهذا يحتاج إلى بث وعي اسلامي سليم ينطلق من فهم مبادئ الإسلام، وفهم قواعده وأصوله..

مع وجوب وصل ما بين الدين والحياة من روابط ومع ضرورة الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الواقع المتطور، والعمل على سد حاجات ورغبات أفراد المجتمع المسلم الذي يتوق لأن تحل مشاكله وقضاياها عن طريق الدين إذ مجتمعنا الإسلامي لا يسترخ في أعماقه إلا بالحلول التي تنسجم مع مبادئ دينه ومثله وقيمه

ومعناه أنه لا بد من اختيار الاساليب والوسائل الناجعة والمناسبة لجعل التربية الإسلامية تمارس في جو طبيعي يتفاعل معه المسلم، ويجد فيه استجابة لمطالبته في الحياة، وفق مبادئ الإسلام وأخلاقه

ومن عوائق التربية الإسلامية حصر الدين في قضايا معينة، والنظر إليه بأنه من أسباب التخلف وليس بخاف أن عددا من المثقفين في البلاد الإسلامية

وأولوا الأمر من المسلمين قصد تنشئة أجيال الأمة الإسلامية على الالتزام بمبادئ الإسلام وأدابه وأخلاقه وسلوكه...

ولتحقيق أغراض التربية الإسلامية وجعلها ذات فعالية في توجيه حياة المسلم لا بد وأن يتوفر لذلك الجو المناسب

والمسلمون منذ قرون دبت ألوهن في نفوسهم، وهاجمتهم عوامل التثبيط، فحالت دون وعيهم الكامل بما تهدف إليه مبادئ دينهم، وأصول تربيتهم..

وفي طلبية المثبطات ما عاناه ويعانيه المسلمون من أزمات ومشاكل جعلت بلدانهم هدفا ومستتبنا لزراع الأفكار المناقضة لاسس عقيدتهم، تلك الأفكار التي عملت على تشويه وتحريف تاريخهم العلمي والحضاري والفكري، وخضعت أجيال من المسلمين لتوجيه علماني يختلف تمام الاختلاف عن منهجهم القويم في التربية والسلوك

وانشئت في بلدانهم مدارس ومعاهد وجامعات على النمط الغربي الذي يفصل بين الدين والدنيا، وبين العبد وربيه، وبعد فترة من هذا الابتلاء

وجدت أجيال المسلمين نفسها تعاني من ازدواجية في التفكير والمنهج والسلوك، وامام اسلوبين يختلف أحدهما عن الآخر، وامام منهجين متباينين:

(أ) منهجية علمانية قائمة على أسس حضارة الغرب وأسلوبه وتفكيره،

(ب) ومنهجية متوارثة محافظة تحمل الكثير من رواسب الجمود والتخلف. وهكذا انقسم التعليم في البلاد الإسلامية الى تعليم عصري، وتعليم ديني. لكل منهما مراكزه ومدارسه واسلوبه وطريقته، وأصبح الشباب المسلم امام مصدرين للثقافة والتربية.

الثقافة الموروثة بكتبها وطرقها وأسلوبها في التربية بمعزل عن التطور والاساليب الحديثة

وثقافة عصرية بموادها المختلفة تمام الاختلاف عن الثقافة الموروثة. ولبريق هذه الثقافة وتطورها وقع الأقبال عليها واحتل المتخرجون منها مراكز العمل والتوجيه، ومنها الموظفون السامون والمهندسون والاطباء.. واخذت

التربية عند المسلمين تكون غير ذات جدوى إذا لم تكن إسلامية، لأن الإسلام والتربية شيخان متداخلان لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

ولا يتضح معنى التربية الإسلامية إلا إذا فهم الإسلام فهما واضحا لا لبس فيه ولا غموض، إذ الإسلام منهج متكامل لاعداد الانسان المتوازن الذي يعمل لدنياه وأخرته في تناسيق وانسجام.. انطلاقا من قوله تعالى: « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، واحسن كما أحسن الله اليك (القصص 77) »

فالتربية الإسلامية تقوم على أساس التوازن بين العمل للدنيا، والعمل للآخرة، أي بين العمل للنفس والاسرة، والعمل للصالح العام.

فالانسان المكون من جسم وروح نظمه عندما نهمل جانب الجسم أو جانب الروح فيه

وهذا من أهم مقومات التربية الإسلامية التي من أهدافها تحرير العقل من الاوهام والخرافات، وتحرير النفس من الخوف، وتحرير الانسان من العبودية لغير الله تعالى، وهذا من مقوماتها أيضا

فالتربية الإسلامية تعمل على تنمية الفطرة السليمة في الانسان. الفطرة التي فطر الله الناس عليها

فهي تنظم سلوك الانسان وعواطفه على اساس مبادئ الإسلام وقيمه، وتربي المسلم الصالح في نفسه، والصالح لإسعاد أمته ومجتمعه، وهذا من أهم أهدافها، وهي تستوحي من قيم الإسلام ومبادئه، أي من تعاليم الله الذي يعلم خبايا النفوس والانسان في الإسلام معد

لتلقي خطاب الله، وهذا يقتضي أن يكون مهذبا جديرا، يتحمل الأمانة التي حمله الله إياها، قال تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان... (الاحزاب 72) »

ومعد كذلك للخلافة في الأرض، قال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون (البقرة 21) »

فالتربية في الإسلام ليست نوعا من الترف التهنيبي بل هي واجب، وأمانة يتحملها الأبناء، والريون والعلماء

« حكم »

قال أبو العباس بن مسروق: قيل قديما: شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة وشجرة المحبة تسقى بماء الانفاق

ديمقراطية الإسلام

حول الصحابي سيدنا زيد بن حارثة
الإسلام دين المساواة

الحلقة الثانية من هذه
السلسلة للأستاذ الكبير
الحاج أحمد معينو

هذا الصحابي الجليل كان أيضا عبدا مملوكا لسيدتنا خديجة، الزوجة الأولى للرسول عليه السلام، حرره الرسول الأكرم، وأعتقه، وأطلق عليه زيد الحب، أي حب رسول الله عليه السلام.

قالت سيدتنا عائشة رضي الله عنها في حقه:

«ما بعث رسول الله عليه السلام سرية فيها زيد إلا أمره عليها، ولو بقي حيا بعد رسول الله لاستخلفه، وهو العبد الأسود

الاقطسي الأنف، وعندما توجه جيش الإسلام لملاقاة الروم وأتباعهم في غزوة مؤتة، وقف نبي الله محمد صلوات الله عليه يعلن قيادة الجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار، وقال: «عليكم زيد بن حارثة، وفي الجيش من هو أسن منه من شيوخ المهاجرين والانصار» وأوصى عليه السلام بقوله:

«فإن أصيب زيد فجعفر»، فإن أصيب فعمد الله بن رواحة، وهكذا نجد زيدا مقدما على سيدنا جعفر ابن عم الرسول عليه السلام وأقرب الناس إليه والى قلبه، وبينما كان

تربية إسلامية

بيني وبينه فنعم هو ان قرعني بين الملاقاة.

وقال الشافعي: من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.

حتى يشبع المسلمون

اصاب المسلمين مجاعة في عهد عمر بن الخطاب وحدث ان جاءته قافلة تحمل اللحم والسمن والطعام والكساء، فوزعها بنفسه على الناس، وأبى ان يأكل منها شيئا وقال لرئيس القافلة: ستأكل معي في البيت، ومنى الرجل نفسه بطعام شهى، وجاء الى البيت وانهمكها الجوع والتعب، ونادى عمر فحضر الطعام.. وكان ما أذهل الرجل وادهشته ان طعام امير المؤمنين لم يكن لحما وسمنًا ولا شواء وحلوى وانما كان كسرات من الخبز الاسود اليابس مع صحن من الزيت، وعجب الرجل من صنع امير المؤمنين وقال له: لماذا منعني من ان أكل مع الناس لحما وسمنًا وقدمت لي هذا الطعام الذي لا يساغ.

قال عمر: ما أظعمك الا مما اطعم نفسي

قال الرجل: وما يمنعك ان تأكل مما يأكل منه الناس وقد وزعت عليهم اللحم والطعام؟

قال عمر: لقد آليت على نفسي الا أنوق السمن واللحم حتى يشبع منهما المسلمون جميعا.

من أوقاف المسلمين

وقف لإطعام الخيل العاجزة عن العمل والمرج الاخضر في دمشق ووقف على الحيوانات المسنة

تأكل حتى تموت دون ان يضطر أصحابها لقتلها تخلصا من نفقاتها.

ووقف على ترميض القطط والكلاب والحيوانات المريضة.

ووقف لتزويج الشباب والفتيات العاجزين عن نفقات الزواج.

ووقف لاستئجار مبصرين ليقودوا العميان، فكان لكل اعمى قائد يقوده.

وتحدث الرحالة ابن بطوطة عن وقف الزبادي في دمشق، فقد حدث ان رأى بعينه صبيا كانت بيده زبديه فانكسرت، فبكى خوفا من بطش اهله به، فأخذته الناس الى ناظر وقف الزبادي فأعطاه زبديه مثلها، فعاد الى اهله دون ان يشعر اهله بما كسر.

ويروى ان في طرابلس وقفا لاستئجار اثنين يذهبان كل يوم الى المستشفى فيقفان بجانب المريض يتحدثان بكلام خافت يسمعه المريض من حيث يوهمانه انهما يتكلمتا سرا عنه فيقول أحدهما للآخر: مارأيك في هذا المريض اليوم؟ فيقول الآخر: اني أراه اليوم أحسن منه بالأمس، فوجهه مشرق وعيونه متألقة، ثم ينصرفان وقد سمع المريض كلامهما بعد ان أوحيا اليه ما يعتقد في نفسه التقدم نحو الشفاء.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا يجب احترام صفحاتها.

مشكلة الاسلام ليست في ضعف أهله

بل في جمودهم وجهلهم به

الأستاذ المختار الخمال العمراني
عضو الرباطة - فرع العرائش

قد يظن بعض الناس أن التجديد في الاسلام انتهى أمره بمقتضى نظرهم الى واقع المسلمين اليوم كما يرونه، والى واقعهم من التاريخ منذ ان انصرفوا عن الأخذ بمعاهد العلم والمعرفة، ولكن كل هذا لا يعوق عن التجديد والاصلاح، ان كان للمسلمين ايمان بالدفاع عن حرمة الدين، والذود عن كرامة المسلم، ولكن عليهم ان يسلكوا طريق الاصلاح بوسائله الصحيحة ويأخذوا في التجديد بالاسباب الموصلة الى النجاح، ولا يمكن هذا الا اذا علم الجامدون من المسلمين ان المنادين بالاصلاح مخلصون للدين، ولا يريدون الا النهوض به بين الامم، فاذا علم الجميع ذلك خلصت النيات، وأمكن الاتفاق على الوسائل الناجحة، وابتعد المسلمون تمام البعد عن الذين يظنون ان الاسلام قام بالقوة وانتشر بين الناس بالسيف، فهؤلاء هم أعداء الاسلام جميعا، ويوجد قوم من المسلمين الجاهلين يجهرون بهذا الظن الخاطيء، ويرون بجهلهم ان من لا يذهب في هذا الطريق يكون خارجا عن الدين، ويستدلون بقوله تعالى في الآية 60 من سورة الانفال (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) وهم في هذا الظن

الخاطيء كالصديق الجاهل، يضرون الاسلام بجهلهم اكثر مما يضره أعداؤه، مم أن ما وجب علينا من التبليغ يقتضي ان نكون مرغبين لامفرين ومحبيين لامكرهين، والحقيقة ان القوة آخر ما يلجا اليه الاسلام مع أعدائه ولم يلجا اليها في سبيل الدعوة اليه، ولا في سبيل نشره بين الناس، وانما لجا الى القوة في دفع اذى هؤلاء، ولحماية المسلمين من أن يفتنهم أعداؤهم بالقوة عنه، ليتمتع المسلمون بالحرية الدينية، التي هي حق من حقوق الانسان، وقد أقر الاسلام هذا الحق قبل ان يقره فلاسفة العصر الحديث، فلو كنا الآن على الاسلام الصحيح، ولو كنا الآن على الاخلاق القويمة للفتنا انظار اولئك الاعداء الى محاسن ديننا، ولصرنا حجة له، بدل أن صرنا حجة عليه، وهناك تكسب من أعدائنا على ضعفنا اكثر مما كسبوه منا، لأنهم كسبوا بلادنا ولم يكسبوا نفوسنا، ونحن باخلاقنا تكسب نفوسهم، ونفس الانسان أعز عليه من بلده، والسبيل الى هذا لازال ممكنا، والله ولي التوفيق، وانما الاعمال بالنيات « وانما لكل امرئ ما نوى » والسلام

المختار الخمال العمراني

نشاط مصري متواصل في خدمة الإسلام

توقع مصر خلال الايام المقبلة 10 بروتوكولات دينية مع دول الكومنولث والمغرب وتونس وسورية وبعض الدول الاسلامية الاخرى في افريقيا وقال وزير الاوقاف المصري محمد علي محجوب ان وفدا على مستوى عال برئاسة سيغفار القاهرة خلال ايام لدول الكومنولث الاسلامية لتوقيع بروتوكولات التعاون مع مصر، تقدم مصر بمقتضاها منحا دراسية لطلاب هذه الدول مع وضع كل امكانيات مصر تحت تصرف هذه الدول. وأشار وزير الاوقاف الى انه يتم حاليا التفكير للاعداد لمؤتمر عام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يعقد في القاهرة نهاية هذا العام لمناقشة قضايا الامة الاسلامية خاصة في ظل هذه المستجدات.

وأضاف وزير الاوقاف انه ستوجه الدعوة الى اعضاء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية على المستوى العالمي ومن بينهم وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي.

نظرات في سيرة الرسول

متابع عبد الله بن المطلب مع قومه

الدكتور محمد يسف

عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

يحصمهم منه، وقتئذ ادركتهم رحمة الله، وفجر لهم الماء من تحت خف ناقة عبد المطلب، حيث بعثها لتقوم، فشربوا وسقوا وتزودوا، ثم قالوا له: قد والله قضى لك علينا والله ما نخاصمك في زمزم أبدا، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الغلاة لهو الذي سقاك زمزم، فارجع إلى سقايتك راشدا. فخلصت البئر له ولعقبه من بعده، فكانت السقاية إلى عبد المطلب أيام حياته، ثم صارت إلى ابنه أبي طالب مدة، ثم تخلى عنها للعباس أخيه، وصارت بعد العباس إلى ولده عبد الله، ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس، ثم إلى داود بن علي، ثم إلى سليمان بن علي، ثم إلى عيسى بن علي، ثم أخذها المنصور، واستتاب عنه مولد أبا زيد.

لم تكن مهمة عبد المطلب سهلة، فقد عانى الشدائد مع قومه الذين أبو إلا أن يعاكسوه ويخلقوا له المصاعب والمتاعب، ليصرفوه عن أحياء ماثرة من مآثر جده اسماعيل المادية، وكان النصر حليفه في نهاية المطاف، وهو عاقبة كل صبار شكور.

بيد أن متابع عبد المطلب، لا تعد شيئا مذكورا إزاء ما سيعانيه حفيده محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يقتلع جذور الشرك والجاهلية، ويعيد ترميم الإنسان الذي دمرت الأوثان خصائصه، وعبثت الكهانة والكهان بعقله وتفكيره، في ظل حنيفة بيضاء نقية ليلا كنهارها، ضياء وإشراقا.

تحقق عبد المطلب من المكان الذي سيباشر الحفر فيه مهتديا بالعلامات التي سمعها من الهاتف، ويقع المكان بالضبط بين صنمي قريش اللذين تقرب بينهما قرا بينهما «أساف ونائلة».

ولما شرع في الحفر ومعه ابنه الحارث الذي لم يكن له يومئذ سواه ومولاه أصيرم حسب رواية الاموي في مغازيه، عارضته قريش بشدة، وحاولت منعه بكل ما تملكه من تهديد، ولكنها ارتدت أمام إصراره القوي وعزمه الثابت، فتركته وشأنه.

وما كادت عملية الحفر تخطو خطاها الأولى حتى تبدت له معالم زمزم القديم، فكبر وهلل، وازداد يقينه بصدق الرؤيا، وإصراره على متابعة العمل إلى النهاية.

العثور على كنز جرهم

المدفون

وبينما عملية الحفر تسير بانتظام ودقة، إذا بعبد المطلب يعثر على الكنز الذي كان الحارث بن مضااض الأصغر قد أخفاه في البئر غداة تغلب خزاعة على مكة واجلاء الجرائم عنها.

وتحركت قريش مرة أخرى تطالب بحفظها في الكنز واتفقوا على الاحتكام إلى إجراء القرعة بين الكعبة وقريش وعبد المطلب، وخسرت اقتراح قريش بينما فازت التي للكعبة وعبد المطلب، وضرب الغزالتين الذهبيتين والأسياف بابا للكعبة، فكان أول ذهب حليته في تاريخها.

ونبع ماء زمزم من جديد، وذابت مئات السنين أمام نظر عبد المطلب ليوقف وجهها لوجه أمام اسماعيل الصبي والماء يفور أمامه.

وتحركت قريش مرة أخرى مطالبة عبد المطلب إشراكها في الماء، ورفض عبد المطلب ذلك رفضا.

وابت قريش إلا أن تحاكمه إلى كاهنة بني سعد هذيم في مشارف الشام.

وفي الطريق رأى خصوم عبد المطلب من آيات الله التي أظهرها على يده ما جعلهم يسلمون له ويعودون قبل أن يقاضوه إلى الكاهنة.

لقد حدث أن نفذ ما مع الركب في مغازة لا ماء فيها، ولا شجر ولا بناء، وابقن الجميع بالهلاك، وياتوا وجهها لوجه مع الموت المحقق، ولم يبق لهم عاصم

عالمك الإسلامي

ماذا تعرف عن الإسلام والمسلمين في تايلاند؟

مسلم الباقون في بقية محافظات تايلاند بما فيها العاصمة بانكوك، وقد منحتهم السلطة الحق في استعمال قانون الأحوال الشخصية طبقا للشريعة الإسلامية بل عينت لهم القضاة المسلمين الذين يفصلون في قضاياهم.

ولقد أصبح للمسلمين الآن 16 عضوا في البرلمان التايلاندي، ومنهم من يصل إلى مناصب أعلى من ذلك.

الدين الجديد، فالمسلمون مثل غيرهم لهم الحق في ممارسة شعائر وعقائد دينهم دون معارضة، ويعتبر الدين الإسلامي هو ثاني الديانات الأكثر انتشارا بعد البوذية التي يعتنقها غالبية أهل تايلاند ثم بعد الإسلام المسيحية والهندوكية.

وان حوالي 4 ملايين مسلم من الخمسة يسكنون فطاني منطقة الجنوب وهي تشغل محافظات - جالا - نارتيوس - ستول والمليون

دولة «تايلاند» إحدى دول جنوب شرق آسيا وكانت تسمى في العهد القديم باسم سيام البلد الجميل يلتقي فيها الماضي بالحاضر ليشكلا معا صورة جذابة تلونها ثقافة فريدة وتقاليد عريقة مساحتها حوالي 514 ألف كلم مربع أي ما يقرب من مساحة فرنسا أما عدد سكانها فيصل إلى 55 مليون نسمة منهم حوالي 5 ملايين مسلم يعيش أغلبهم في جنوب تايلاند ومن ناحية موقع تايلاند يحدها من الغرب بورما والشرق كامبوديا ومن الشمال لاوس ومن الجنوب ماليزيا.

وقد دخل الدين الإسلامي إلى تايلاند منذ زمن طويل وبعبء وذلك عن طريق بعض التجار العرب الذين وصلوا إلى المنطقة من أجل التجارة وذلك في القرن الثالث عشر الميلادي حيث وصل هؤلاء التجار العرب والهنود إلى أوتايا عاصمة تايلاند في ذلك الوقت، ونظرا لمعاملة هؤلاء التجار لاهل تايلاند معاملة طيبة وقيامهم بأداء شعائر هذا الدين الإسلامي وسلوكهم المستقيم كل هذا دفع الكثيرين من أهل البلاد للاقتناع بهذا الدين فدخلوا في هذا الدين أفواجا أفواجا.

توجد رواية تقول إن تاجرا فارسيا يدعى الشيخ أحمد قد حضر واستوطن في مدينة ابوتايا وأقام بها مركزا للتجارة، وبعد أن كرمه ملك تايلاند وولاه منصب رئيس الوزراء بدأ بعدها ينشر الإسلام، ويعتبر الشيخ أحمد هو الجد الأول لكل مسلم على أرض البلاد، ومما ساعد على انتشار الإسلام في تايلاند حرية الدين، إذ لم يوجد أي اعتراض من السلطة والحكومة أو الملك على التدين بهذا

حول العالم الإسلامي

في طوكيو احتفل المسلمون بمناسبة نجاحهم في شراء مبنى جديد وتحويله إلى مسجد ومقر للدعوة الإسلامية في العاصمة اليابانية وذلك بمبلغ 44 مليون ين ياباني.

اختتم الملتقى الثاني لمسلمي أوروبا الشرقية والجمهوريات الإسلامية، أعماله بموسكو ودعا المسلمين جميعا إلى التكاتف والاهتمام بقضاياهم وإلى مساعدة إخوانهم في أوروبا الشرقية والجمهوريات الإسلامية.

في ماليزيا احتجت حكومة ولاية ترنغانو الماليزية على فيلم استرالي يسيء إلى المسلمين في ماليزيا ويسمى ساحل السلاحف البحرية.

وقال أحد المسؤولين الماليزيين إن هذا الفيلم افتراء وخيالي وطالب الدول الإسلامية بمنع عرضه.

افتتحت رسميا الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في مدينة شاتو شينو في فرنسا يوم السبت الماضي.

حضر حفل الافتتاح العديد من الجمعيات الإسلامية والمنظمات في أوروبا الشرقية، وأوروبا الغربية، والعالم الإسلامي ومن داخل فرنسا. لغة الدراسة بهذه الكلية العربية، وتشتمل على قسم أصول الدين وقسم الشريعة وقسم اللغة العربية، ويوجد بها مركز للبحث العلمي والدراسات ويهتم برصد ما يكتب عن الإسلام في بلاد الغرب وترجمته. ومن أنشطة الكلية إصدار نشرة دورية متخصصة، وعقد ندوات ومؤتمرات علمية تتناول مشكلات المسلمين وهمومهم في بلاد الغرب والتنسيق مع الجامعات الإسلامية في بلاد الشرق وتزويدها بما يلزم لتشجيع حركة البحث العلمي في بلاد الغرب وعقد دورات تعريفية بواقع الغرب للمسلمين القادمين للدراسات في الجامعات الأوروبية.

قال الشيخ محمد صادق مفتي ورئيس الإدارة لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان أن المسلمين في الجمهوريات الإسلامية يدخلون عصرا جديدا بعد انتهاء ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية.

وأضاف الشيخ صادق أن الشيوعية كانت تحمل في نظرياتها معاول هدمها من داخلها، فلا حرية ولا مراعاة لقيم الأديان وحرمتها، وإنما اذلال دائم وتضييق مستمر على الشعوب ومصادرة لحقوقهم في العبادة وتسيير شؤون حياتهم وفق متطلبات الدين الحنيف.

ودعا الدول الإسلامية والعربية إلى مساعدة إخوانهم من مسلمي الجمهوريات الإسلامية ليعوضوا ما فاتهم ويكونوا إضافة قوية لامتهم الإسلامية ويحموا وجودهم من الغزو الفكري والثقافي.

وأشار إلى أنه رغم الانغلاق الشديد والتضييق الذي كان مفروضا على المسلمين في هذه الجمهوريات فيما مضى، إلا أنه كانت لها مشاركات في الكثير من المؤتمرات الإسلامية التي عقدت في أنحاء عديدة من العالم الإسلامي، من خلال مبادرات من الهيئات والحكومات والمؤسسات الإسلامية التي كانت ترعى تلك المؤتمرات، وكان المشاركون يعطون صورة صادقة لحياة المسلمين الروس وحاجاتهم ليواصلوا تمسكهم بهويتهم الإسلامية.

نشاط مكثف لمحاولة

تنصير

المسلمين

في إطار الخطط الجديدة للفاتيكان لتنصير المسلمين ذكرت الإحصاءات أن الإذاعات التنصيرية زادت كثافتها بصورة ملحوظة في منطقة الشرق الأوسط مؤخرا، ففي لبنان توجد أكبر إذاعة تنصيرية على مستوى العالم الإسلامي باسم «حول العالم» حيث تبث إرسالها لمدة 15 ساعة تليها إذاعة «كلمة معك» في لبنان أيضا.

وهناك إذاعة «كلمة الحياة» من إسبانيا «ومفتاح المعرفة» من فرنسا «وراديو صهيون» إلى جانب إذاعة الفاتيكان التي تبث دعابته للعالم بثلاثة وثلاثين لغة وتبلغ مدة إرسالها أسبوعيا 220 ساعة.

تأملات وخواطر

«المصلحة العامة»

كنا مجموعة من الأصدقاء نتذاكر ونتحدث، والحديث ذو شجون كما يقال، وأنزلق حديثنا الى كلمتين طالما يردد هما الناس على اختلاف مستوياتهم، وهما:

«المصلحة العامة» وتشكك أحدنا حول مدى مدلول الكلمتين،

ولاحظ آخر بان الذين يعملون من أجل الصالح العام قلة نادرة. كان الحديث حول المصلحة العامة محور نقاش الأصدقاء في ذلك المساء، وعندما افترقنا كان هاجسي أن ابحث الموضوع في إطار المفهوم الإسلامي. والمصلحة العامة بالنسبة للإسلام تقوم أساسا على العمل الذي يرضي خالق الناس جميعا، إنلها ضابط من الوجدان الطاهر البريء، وهي محدودة بما تقتضيه الأخوة التي قررها الدين وجعلها شرطا لسماحته، والرسول عليه السلام هو القائل: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» فعنصر الأثرة منفى بالعقيدة. وفي هذه العقيدة أكبر ضمان. والمصلحة العامة ليست موكولة للصدفة من وجهة الإسلام، لأن على الأعمال حسابا يقتضى من إله عليم، وهو الذي يحاسب الناس على أعمالهم.

وفي لقاء آخر مع نفس الجماعة ألح على أحد الأصدقاء بان أسوق مثلا لشخص حقق إنجازا اجتماعيا، إما لجيرانه، أو لعشيرته، أو لأهل قريته في إطار المصلحة العامة، فاجبته بانني عرفت شخصا ميسور الحال بإحدى القرى القريبة من العرائش، وقد تأثر لمعاناة سكان القرية بسبب قلة الماء وندرته، فما كان منه إلا ان عمد الى تخصيص جزء من ماله للبحث عن الماء، واستعان في ذلك بمهندسين مختصين، وكانت النتيجة باهرة، فلقد تدفق الماء من جوانب البئر وشرب أهل القرية ماء عذبا زلالا، ورفعوا أكفهم بالدعاء الى الله ليبارك في عمر ذلك المحسن الكريم، وكان السكان يقطعون أميالا كثيرة من أجل جلب الماء الصالح للشرب من الآبار والعيون النائية. قلت لصاحبي: هذه هي «المصلحة العامة» ولو أن مواطننا آخر بني مدرسة، وآخر جهز مصحة، وثالث شيد مصنعا صغيرا ليعمل فيه الشباب الذي تلقى تكويننا مهنيا فإن ذلك يعد من المصالح العامة التي تقدم النفع الكثير والخدمة الاجتماعية النظيفة للمواطنين.

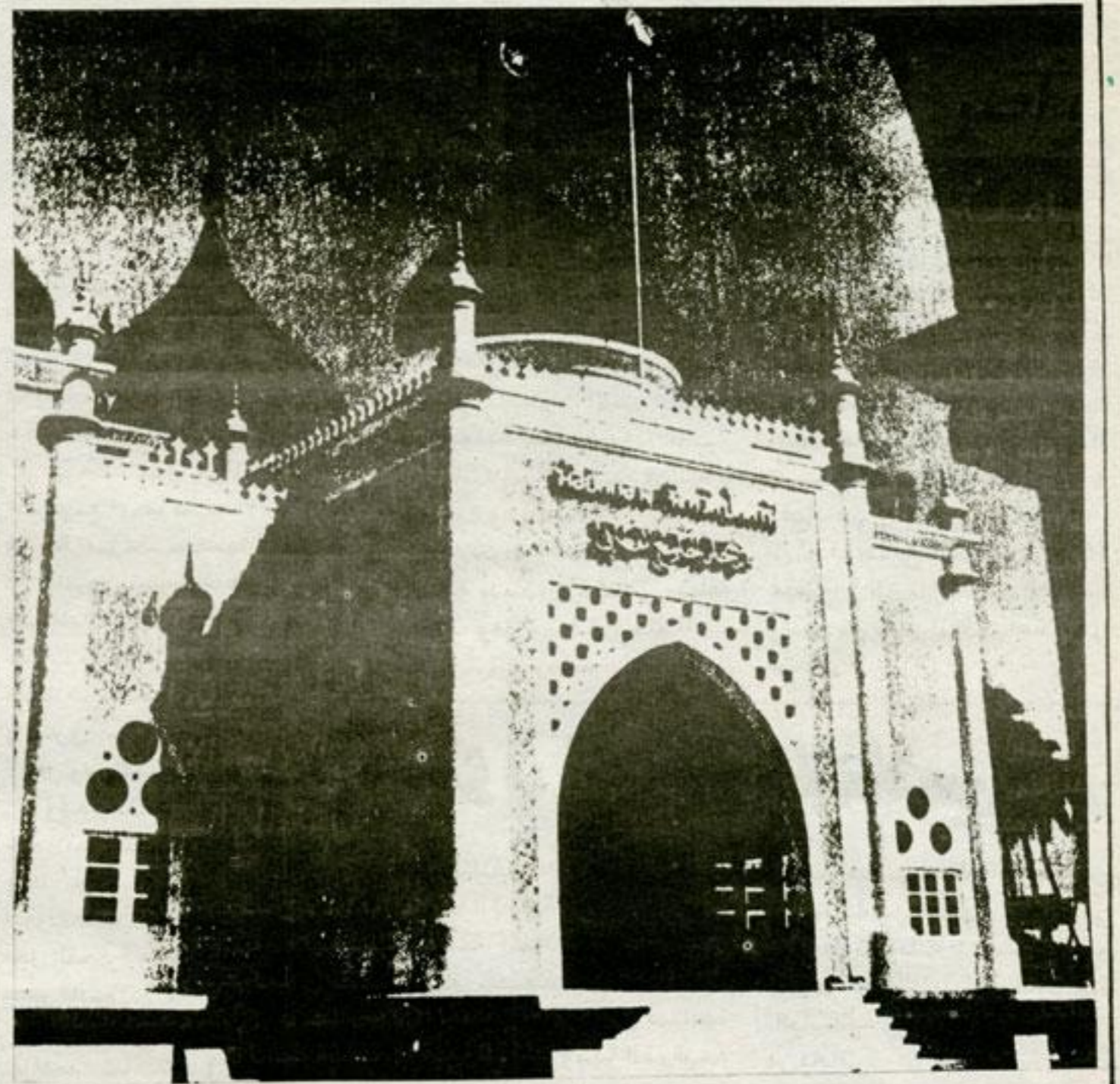
محمد الخضر الريسوني

كما صبر اولوا العزم من الرسل) الآية 35 الاحقاف وقد وصفه الله بصفتين من صفاته لم يصف بهما نبيا ولا رسولا قبله هما صفة الرافة والرحمة قال تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) الآية 128 التوبة وهو صلى الله عليه وسلم، رحمة قال تعالى في سورة الانبياء المكية في الآية 106 (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين).

فهذا هو النبي الرسول محمد ﷺ الذي أوجب الله على المؤمنين وغيرهم الانقياد لحكمه في جميع الأحكام في العبادات وفي المعاملات والاقتداء به في السيرة والسلوك.

منكم من أحد عنه حاجزين (47) وقريب من هذا المعنى ورد في سورة الإسراء المكية في قوله تعالى (وان كادوا ليغتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غير واذ لا تخذوك خليلا (73) ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (74) اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا (75).

ولذلك ايدد الله بالآيات وامره بالصبر والتقوى (فاصبر ان العاقبة للمتقين) هود الآية 49 كما ضرب له المثل بالانبياء والرسل الذين سبقوه (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به، فؤادك) الآية 120 من سورة هود، كما قال تعالى (فاصبر



مسجد الجامع الإسلامي بمطلة طرابلس وهو من أكبر المساجد في ليبيا

محمد صلى الله عليه وسلم والانقياد لحكمه
والآيات الواردة بهذا الصدد في كتاب الله

نافذة على الحاسوب: يكتبها محمد الشراوي - عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

ورسوله، بل اولئك هم الظالمون (50) إنما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله والرسول ليعلم ان يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون. (51) فشتان ما بين الفريقين.

خامسا: في سورة الاحزاب المدنية في الآية 36 (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله، فقد ضل ضلالا مبينا).

ذلك لان النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى (ان هو الا وحي يوحى) 4 النجم ولذلك توعد الله بقوله في سورة الحاقة في الآيات الآتية: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل (44) لاخذنا منه باليمين (45) ثم لقلعنا منه الوتين (46) فما

يستنبطونه منهم) الآية، فكما يجب الانقياد لحكم الله يجب الانقياد لحكم الرسول. وكما يجب الانقياد لحكم الرسول يجب الانقياد لحكم اولى الامر.

رابعا: وقد ورد الوعيد في سورة النور المدنية لمن لم ينقد لحكم الله ورسوله ويعرض عنه لغيره مما ينزع عنه صفة الإيمان ويضفي عليه صفة النفاق والارتياب والظلم. قال الله تعالى (ويقولون أمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك، وما أولئك بالمؤمنين (47) واذا دعوا الى الله ورسوله، ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون (48) وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين (49) أي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم

أولا: في سورة ال عمران المدنية في الآية 101 (وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم) الشاهد (وفيكم رسوله) فينبغي الانقياد لحكمه.

ثانيا: في سورة النساء المدنية في الآية 59 (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، فان تنازعت في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير واحسن تاويلا) وفي نفس السورة في الآية 65 (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فتحكيمة ﷺ معناد بعد مماته الالتجاء الى سنته الغراء، اذ هي المصدر الثاني للتشريع الاسلامي بعد المصدر الاول وهو كتاب الله.

ثالثا: جاء في نفس السورة في الآية 83 (واذا جاءهم امر من الأمن او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 24 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق 22 أكتوبر 1992

العدد، 16 - السنة الاولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط الهاتف: 670351

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري